قصص جاسم محمد صالح للأطفال (دراسة سَرديَّة)

الدكتور حُجّت رسولي(الاستاذ في قسم اللغة العربية و آدابها- جامعة الشهيد بهشتي بطهران
h-rasouli@sbu.ac.ir

سيد علي مفتخرزاده(طالب الدكتوراه في فرع اللغة العربية و آدابها-جامعة الشهيد بهشتي بطهران
moftakharzadehali@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

السرديّة تسعى لِتُوفّر أفضل أرضيّة علميّة ومنهجيّة لدراسة الخطاب السردي. السرديّة هي منهج لتحليل النصوص و الكشف عن نظامها. من الباحثين بمجال السرديّات هو «غريماس» الذي سهّل عملية تحليل ومعرفة البنيّة السردية من خلال نموذجه العاملي.قد تأثّر غريماس بنموذج «بروب» في تحليله للقصة الخُرافية الرّوسية واستبدل غريماسُ الوظائفَ التي تحدّث عنها بروب بستّة عوامل؛ حيث أثبت ان جميع العناصر المُشكلة للقصة قابلة للتحيل و لها دور فاعل في السرد. هذه العوامل قد تكون شيئاً أو مفهوماً أو فرداً من البشر. نموذج غريماس العاملي يتمتّع بمرونة وله طاقات هائلة لتحليل القصة. فلهذا آثرنا أن نسلط الضوء على عشرين قصة مختارة من أربع مجموعات قصصية للكاتب العراقي جاسم محمد صالح لنخضعها لدراسة سردية حسب نظرية غريماس. إن تحليل قصص جاسم محمد صالح للاطفال على أساس النموذج العاملي لغريماس تكشف اللثام عن بنيّتها المتلاحمة و المحكمة وعن تنوع الفواعل وتكرار مُتتاليات سردية متشابهة في معظم القصص،كما تبرهن على نجاعة هذا النموذج في تحليل البنية القصصية بمجال قصص الأطفال.

الكلمات المفتاحية: أدب الاطفال، القصة، السَّردية،النموذج العاملي، جاسم محمد صالح.

المقدمة

تتكوّن كلمة السَّردية من (سَرد)، وقد تَناوَل جونات(١٩٧٢) مُصطلح السَّرد في قسم ثالث مِن أقسام الخطاب القصصي وسماه« صَوتاً، و يعني بالصوت السردي القائم بفعل السرد. فالسَّردُ هو النشاط السردي الذي يضطلع به الرَّاوي وهو يروي الحكاية» (مجموعة من المؤلفين،٢٠١٠، ص: ٢٤٣). والسَّرديَّة (Narratology) هي فرع من فروع الشِّعرية التي تسعى بِدورها الى معرفة القواعد العامّة التي تنظّم ولادة كل عمل أدبي (تودوروف، ١٩٩٠، ص: ٢٣). اذن يُمكن القول بأن السَّرديَّة« هي العلم الذي يعني بمظاهر الخطاب السردي اسلوباً بِناء و دلالة» (ابراهيم، ١٩٩٢، ص: ٩). والسرديَّة تحيل على مجموعة الصِّفات المتصلة بالسرد

والأحـوال الخاصـة بـه والتجليـات التـي تكـون عليهـا مقولاتـه (ابـراهيم، ٢٠٠٥، ص:١٠). كمـا أن نظريـة السـرد تولّـدت إثـر الجهـود المختلفـة التـي قـام بهـا الشـكلانيون الـروس و فـي طليعـتهم فلاديميـر بـروب، ومـن ثـمَّ حمـل البنيويـون لـواء تطويرهـا واسـتكمالها، كمـا أدّت بحـوث علمـاء الدلالـة الـى إثـراء هـذه النظريـة وفـي مقـدمتهم غريمـاس. وقـد أرسـى الشـكلانيون الـدعائم النظريـة للسـرديّات حتـى يُظهـروا بـذلك أدبيَّـة الأدب؛ اذ أن الدراسـات الأبيـة كانـت حتـى القـرن التاسـع عشـر تقلّـل مـن مسـتوى أدبيـة النصـوص المدروسـة وتركـز علـى طبيعـة تكـوين الاعمـال الادبيـة و هـذا الامـر «كـان يفـيض الـى تقلـيص أهميّتهـا الأدبيـة لحسـاب الأعتبـارات النفسـية والاجتماعيـة و التأريخيـة» (بـن ذريـل، ٢٠٠٠، ص: ٢٦). وحـين تـرجم تزيفتـان تـودوروف الناقـد البنيـوي سـنة ١٩٦٥ مقـالات الشـكلانيين الـروس الـى اللغـة الفرنسـية، كانـت لهـذه المقـالات بـالغ الاثـر علـى النقـاد البنيـويين الفرنسـيين امثـال جيـرار جنيـت ورولان بـارت وغريمـاس وغيـرهم« حيـث تـأثّر هـؤلاء النقّـاد المتـأثرون بالمبـادئ اللسـانية الـى دراسـة الـنص الادبـي انطلاقـا مـن التزامنيـة الـى تحليـل الـنص فـى سـكونيته، بعيـداً عـن صـاحبه أو الوسـط المحـيط بـه.(لحمـداني، ١٩٩١، ص:١٢).و ذهـب هـؤلاء علـى أن« كمـا يتعـيّن علـى الالسـنية أن تكـون قـادره علـى تعليـل جُمَـل لـم تُلفَـظ بعـدُ فكـذلك علـى البوطيقيـا أن تُفَسِّـر القواعـدَ التـي تـتحكم فـي الأعمـال الأدبيّـة التـي لـم تُكتَـب بعـد» (بـن ذريـل، ٢٠٠٠، ص: ٧٦). وقـد يكـون أهـم انجـاز للشـكلانيين الـروس فـي الحقـل السـردي هـو فصـلهم بـين المـتن الحكـائي و المبنـى الحكـائي« فـالمتن الحكـائي هـو مجمـوع الاحـداث المتصـلة فيمـا بينهـا و التـي يقـع اخبارنـا بهـا خـلال العمـل. و المبنـى الحكـائي الـذي يتـألّف مـن نفـس الاحـداث بيـدَ أنـه يراعـي نظـام ظهورهـا فـي العمـل» (جاكبسـون، ١٩٨٢، ص: ١٨٠). ويعتبـر فلاديميـر بـروب (Vladimir prop)) أول مـن عـرَّف السـرد بمعنـاه الحـديث فـي كتابـه (مورفولوجيـا الحكايـة) سـنة ١٩٢٨« حيـث أنـه قـام ببحـث عـن انظمـة التشـكل الداخليـة و لِوصـف بنيـة سـردية حـاول بـروب تحديـد وحـدة قيـاس فـى دراسـته للحكايـة تتمثّـل فـى الوظيفـة؛ اي الفعـل الـذي تقـوم بـه شخصـية مـن شخصـيات الحكايـة و اسـتخرج احـدى و ثلاثـين وظيفـةً» (سـاري، ص: ٢٠). قـد وصـل بـروب فـي دراسـته الـى الـنظم الداخليـة التـي تحكـم الخرافـة الروسـية الحديثـة و حلّـل كـل خرافـة وفـق إجزائهـا ليتوصّـل الـى أن« الوظـائف تتكـرّر فـي كـل حكايـة بشـكل مُـدهش» (بـروب، ص: ٣٣). و مـن بعـد بـروب اسـتمرت الدراسـات فـي حقـل السـرديّات حتـى بـرزت اتجـاهين اساسـيين فـى تحليـل الخطابـات السـرديّة و اسـتجلاء نظمهـا الداخليّـة: ١- السـرديات البنيوية،تـدرس

العمل السردي من حيث هو خطاب أو شكل تعبيري و هو يجيب عن من يحكي؟ ماذا الى أي حد و بأيّ صِيَغ؟ و يمثله بارت و تودروف و جينيت. ٢-السيميائية السردية و التي تدرس العمل السردي من حيث كونه حكاية؛ أي مجموعة من المضامين السردية، و يمثله كلٌّ من بروب و غريماس و كلود بريمون» (وغليسي، ص: ٩-١٠). النظرية السردية البنيوية تبدأ من بعض أقيسة لسانية تمهيدية. يعتبر النحو(قواعد بنية الجملة) نموذجا اساسيا للنظرية السردية. ان بروب تتبّع هذا القياس الكامن ببنية الجملة و السرد ومن ثمّ دوّن نظريته حول الحكاية العجيبة (سلدون، ١٣٨٤، ص: ١٤١). انه قام بتصنيف الفواعل (decteur) الى سبعة اقسام و حصرها فى سبع شخصيات:١- المتعدّي ٢-الواهب ٣- المساعد٤- الاميرة٥-الباعث٦-البطل٧-البطل الزائف (لحمداني، ١٩٩١، ص: ٢٥). و هذه الشخصيات لها وظائف تختص بها في السّرد(پراب، ١٣٨٦، ص: ١٦١). و قد حدّد بروب الوظائف التي تقوم بها الشخصيات فى الحكايات العجيبة الروسية في واحدة و ثلاثين وظيفة و وضع لكل وظيفة مصطلحاً خاصاً بها(لحمداني، ١٩٩١، ص: ٢٥). قد تطوّرت نظرية بروب على يد غريماس و بريمون فيما بعد و لم تبق على الصورة التى كانت عليها، مع هذا فتحت هذه النظرية آفاقاً جديدة امام الباحثين بمجال السرديات و الكشف عن ابنيتها(احمدى، ١٣٨٨، ص: ١٤٧).لا تقتصر الدراسات السردية على نوع ادبي دون غيره بل يمكن أن نخضع أي نوع ادبي الى دراسة سرديّة، هذا اذا ما توافرت فيه عنصرا الحكي والسرد. ان اي تعرّف الى الجوانب السردية ليست بصعبة بصورة عامة سواء ان وجدت هذه الجوانب فى القصص الخرافية الروسية أو غير الروسية و حتى في الاساطير و القصص عامة (سلدون، ١٣٨٤، ص: ١٤٢). تتنوع الأنواع الأدبية التي يُعرض من خلالها أدب الأطفال والقصة من الفنون التعبيرية التي تحتل مكانة مرموقة بين الأشكال السردية الموجهة الى الأطفال؛ حيث أن الدراسات تبرهن على نجاعة القصة في توجيه الطفل أدبياً و فكرياً ثقافياً و تربوياً حيث أن القصة تأخذ بلُبّ الطفل حين يُسرَد له أحداثها أو حين تلمس أنامله صفحاتها الملوَّنة ويقرأ سطورها، و تبقى نفس الطفل متلهفة عليها حيث أن الطفل و منذ نعومة أظفاره يرهف السَّمع لأمهودات و أناشيد و حكايات الأُم التي تنشدها وتقرأها على أسماعه، فنرى أن حبّ الطفل الى السرد و الحكاية و القصص يترسّب في كيانه وبالتالي يبقى يشتاق الى القصة أبداً، طارقاً بابها بعفويَّة و نَهَمٍ و في بعض الأحيان من خلال ما يتلقّاه من التوعية و التشجيع. يجد الطفل فى القصة فضاءات رحبة بعيداً عن سلطة

الأبوين والمدرسة والبيئة التي يتنفس في أجواءها، فيرفرف تارةً بجناح خياله الى بيئات و أزمنة تشبع رغباته النفسية في اللعب و الغناء والمرح، متقمّصا آناً الشخصيات القصصية التي تتراءى أمام ناظريه ليحقّق ذاته، بادياً حَذره حيناً آخَر عندما يتوجّس مما ستؤول اليه نهاية من يتماهي من الشخصيات في شُروره و خُبثه وآناً آخر يتخيّل نفسه في الوديان و الأدغال والبساتين، فيلامس بأنامل خياله الطيور ويتجوّل في مجتمع الحيوانات ليتعرّف على طبيعة تحرِكها و حياتها و يَعتَبر من حكاياتها. كما تحملها أحداث القصة بين حين و آخَر الى العوالم الخيالية والعلمية والتجارب الإنسانية فينهل من معينها و يزداد ثقافةً علماً و تجربةً. إذن القصة تستوعب جميع المعارف، هذا اذا ما استطاع الكاتب أن يوظِّف اللغة والأدوات السرديّة بعناية ودقة كبيرين ليجذب انتباه المتلقي–الطفل–باثاً اليه كل ما يرفع من رصيد الطفل اللغوي و التعبيري وما يجعله فرداً سويَّاً نافعاً لمجتمعه، قادراً على أن يحتكّ بأفراد مجتمعه على أسس إنسانية دينية و تربوية سامية وأن يواكب الركب العالمي بمجال العلوم و الآداب وأن يبقى متمسّكاً بثقافته وتراثه، منفتحاً على العالم دون أن ينبهر أمام الثقافات الوافدة.

لهذا ولقلة الدراسات النقدية في حقل أدب الأطفال عامة وقصصهم خاصة ولا سيما قصص الأطفال في العراق، آثرنا على ان تضم دراستنا أعمال جاسم محمد صالح السردية بحقل أدب الاطفال؛ والذي يعتبر من الرعيل الأول في كتابة القصص للأطفال في العراق. **أسئلة البحث:**

أ–هل يمكن أن نخضع القصص الطفليّة و لا سيما قصص جاسم محمد صالح للتحليل على اساس النقد الادبي الحديث و النموذج العاملي لغريماس؟

ب–هل تتمتّع قصص جاسم محمد صالح ببنيّة سردية متلاحمة و محكمة حسب النموذج العاملي والنقد الادبي الحديث؟

الدراسات السابقة:

هناك دراسات خضعت نصوصها السردية للتحليل وفق نظرية غريماس نذكر منها:

–مقالة **الشخصية في قصة مصاطب الآلهة للقاص محمود جنداري(٢٠١٠)**، للباحثة رائدة عباس علي السراج، طبعت في مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية–بابِل، ، قامت الباحثة بدراسة مكوّنات الشخصية على اساس النموذج العاملي لغريماس و دور تقنيات السرد في تقديم الشخصية وفق النموذج العاملي من حيث الزمن السردي و المنظور السردي و الحوار السردي و انتهت الى ان القاص

استطاع أن يخلق بنية سردية مغايرة تلتحم فيها الخطابات السردية الحديثة بخطابات سردية موغلة في القِدم.

-رسالة جامعية« **النموذج العاملي في رواية مذنبون لون دمهم في كفّي»(٢٠١٣)** للطالب كمال اونيس و بإشراف الاستاذ عبدالحفيظ حرزلي- جامعة الحاج لخضر باتنه- الجزائر. لقد استلهمت جانبا من الدراسة تقنية النموذج العاملي كوسيلة اجرائية لكشف موضوع الرواية، ليستنتج من خلالها أن النموذج العاملي تقنية سردية تسمح بتتبع مسار الشخصيات في عالم الرواية و ضبط محاور التواتر: الرغبة -الصراع- التواصل في العمل الروائي.

- رسالة جامعية« **سيمياء الشخصية في رواية شُرفات بحر الشمال لواسيني الأعرج(الوظيفة و الدلالة)٢٠١٢**، للطالب أحمد مشري و بإشراف الدكتور أحمد زغب، جامعة الحاج لخضر باتنه-الجزائر.في الفصل الثاني من هذه الرسالة خضعت الرواية للتحليل على اساس البنية العاملية لغريماس و استنتجت أن من خلال الترسيمة العاملية ظهرت فقدان الأمن و الخوف مما يبرز سيطرة الخوف على حياة الجزائريين كما يعرض ملمحا على احداث الرواية التي تنقل وضع البلاد خلال فترة حساسة من تأريخها المعاصر.

أما الدراسات التي ترتبط مباشرة بجاسم محمد صالح و أعماله، فقد جاءت قليلة، نذكر منها:

-كتاب« **جاسم محمد صالح أديبا و كاتبا و باحثا»** (٢٠٠٥م)، يضم آراء كوكبة من الكتّاب والصحفيين العراقيين حول جاسم محمد صالح و منجزاته الثقافية و الأدبية.

-كتاب « **المثقف في مدارات الحضور الابداعي، قراءة نقدية في تجربة أديب الاطفال جاسم محمد صالح»** (٢٠١٠م) للدكتور سعد مطر عبود، يضم الكتاب تقديما كتبه الدكتور محمد ونان جاسم، أستاذ السرديات/ جامعة دمشق، حيث ألقي نظرة مختطفة-اربع صفحات- الى منجز الأديب لأديب الاطفال جاسم محمد صالح، مشيراً الى ان نصوص الكاتب تحمل مشروعا تربويّا، و ذلك عند حديثه حول بعض الجوانب الفنية و الموضوعية لأعمال الكاتب. ثم يحدثنا الناقد سعد مطر عبود عن مكانة جاسم محمد صالح الثقافية و الأدبية، و يسلط الضوء في جانب من كتابه على القيم التربوية في بعض أعمال الكاتب.

-بحث بعنوان« **القيم التربوية في النص المسرحي»** تقدمت به الباحثة خلود محمود عبود زبار(كلية التربية- قسم اللغة العربية) ، عام (٢٠١٤م)؛ في ثماني وعشرين صفحة، ونشر هذا البحث في كتاب « مسرحياتي للأطفال» للكاتب جاسم محمد صالح. تحدثت الباحثة فيه عن دور المسرحية و أهميتها في تلبية حاجات

الطفل النفسية و الترفيهية، كما قامت بتحليل مسرحيتين من مسرحيات جاسم محمد صالح مع اشارة الى بعض القيم المتوافرة فيهما، دون ان تتطرق الى الجوانب الفنية أو السَّردية.

أهمية البحث:

تحليل و تبيين النصوص الأدبية في حقل أدب الاطفال، تحتاج الى أسس منطقية و مؤطّرة، كما ان هكذا بحوث تمكننا من تقويم المستوى الفني للأدب الموجّه الى الاطفال و الناشئة، إضافة الى ذلك، تضع امامنا معالم جديدة لمعرفة تكوين و نمو مهارات الكتابة في مجال أدب الاطفال» (جلالي، ١٣٩٣: ١٤٢). كما تكمن أهمية هذا البحث في إتجاهه؛ حيث ان الدراسات التي قوّمت أعمال جاسم محمد صالح قد نظرت اليها بأعين تربوية لا تمت لنظرة النقد الأدبي بصلة، و هذه الدراسات، ان أبدت اهتماما بالقضايا الفنية و السردية لأعمال الكاتب، كانت ضمن اشارات عابرة دون أن تتسم بسمة منهجية. فان دراستنا تحاول أن تسد جانباً من هذا الفراق-بجهدها المتواضع- و تكشف اللثام عن البنيّة السردية فى قصص جاسم محمد صالح حسب نظرية غريماس.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث الى استجلاء البنية السردية لقصص جاسم محمد صالح الطفليّة حسب نظرية غريماس، فان هذه النظرة الحديثة للنصوص السردية الموجّهة الى الاطفال تفضي الى نتائج طريفة باعتمادها على منهجيّة علميّة،كما تؤدّي الى التعرّف على النظريّات الحديثة و دورها في نتاج أدب الاطفال ولا سيما القصة المعاصرة.

منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج السردي حسب نظرية غريماس و قمنا بانتقاء عشرين قصة من أربع مجموعات قصصية مما سطّرها الاديب الكاتب جاسم محمد صالح بمجال قصص الاطفال و خضعناها للتحليل السردي على اساس النظرة البنيوية وقد أخذنا بعين الإعتبار أن تكون العيّنات القصصية متنوعة من حيث حضور العوامل و عدم حضورها و فعل الشخصيات القصصية و الصراع و أن تكون الشخصيات القصصية التي-غالباً -تُوظَّف في قصص الاطفال.

١-الإطار النظري للبحث

١-١نظرية النموذج العاملي لغريماس

من البنيويين الذين اتّخذوا دراسة بروب اساساً لدراستهم و توسّعوا فيها هو آلن غريماس(A.j.Gremas) حيث اعتمد على ابحاث «بروب» و اضاف اليها نتاج دراساته الدلالية و بناءها؛ اذ ان « غريماس حاول منذ سنة ١٩٦٦ ان يقيم علم دلالة بنائيا للحكي وقد وضع في هذا الاطار نموذجاً يقوم على ستة عوامل»(الحمداني، ١٩٩٩، ص: ٣٣).من وجهة نظر غريماس تبدأ الدلالة مع الثنائيات الضدية(Binary opposition)، المفاهيم الاوليّة على اساس هذه الثنائية التي تحصل بينها و من خلال علاقتها ببعضها البعض تتخذ معناها، هذه المفاهيم و عَبر الموقف الديناميكي الذي يقع بينها تتبدّل الى مشاركين واذا ما مُنِحَت لها ميزات الفرديّة ستصبح عاملاً او بمعنى آخر تصير شخصيّة(اسكولز، ١٣٨٣، ص: ١٤٧). قد عمل غريماس على تجاوز ثغرات انموذج بروب الوظائفي فعمل على اختزال الوظائف التي حدّدها بروب من احدى و ثلاثين وظيفة الى ستة عوامل(بو عطية، ٢٠١٣، ص: ٤٨). توصّل غريماس للمبدأ العاملي بعد عرض تفصيلي لمستويي وصف العوامل في مجال اللسانيات« تأثير تينير» و في مجال الحكاية الشعبية« تأثير بروب» و في مجال المسرح« تأثير سوريو» حيث تمكن من رصد ثنائية عاملية متقابلة و تصنيفها. و هي كالتالي:

ذات(عامل) ⟵ موضوع

مُرسِل ⟵ مُرسَل اليه

مُساعِد ⟵ المُعِيق (لوكام، ٢٠٠٩، ص: ٦٩)

ومصطلح العامل في السيميائيات السردية يكون أشمل في معناه من مصطلح الشخصية اذ ان « كلمة العامل تأخذ معنى أبعد من الشخصية القصصية؛ حيث ان العامل قد يكون فردا أو شيئاً أو جماعة أو معنى مجرّدا كالحُريّة(مهدي، ١٣٨١، ص: ١١٣). يتجلى مفهوم الشخصية عند غريماس من خلال مستويين« مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شمولياً مجرداً يهتّم بالامور و لا يهتم بالذوات المُنجِزة. و مستوى مُمَثّلي: تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحي؛ فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عِدَّة ادوار عامليّة(لحمداني، ١٩٩٩، ص: ٥٢). و في النموذج العاملي يكون التركيز على الموضوع. يصبح عامل الذات «البطل» تارة مرسَل اليه و تارة لا يكون كذلك و حيناً نجد جميع الفواعل في قصة ما و حيناً آخر نجد بعضاً منها(أحمدي، ١٣٨٨، ص: ١٦٣). فمثلما نتعرّف على اجزاء جملة ما في الدراسة النحوية يمكّننا هذه النظرية أن نتعرّف على جميع الشخصيات فى نص سردىّ ما و نبيّن

مكانتها و كيفية فعلها. في هذا النموذج عدم وجود التوازن بين شكلين مختلفين و متقابلين« ثنائية ضديّة» يحرّك المفاهيم الساكنة الثنائية و هدفه هو أن يتخطّى النظام و يصل الى عمليّة نامية(هارلند، ١٣٨٥، ص: ٣٦٦). العلاقة بين الذات و الموضوع بؤرة النموذج العاملي حيث أنها من وجهة نظر غريماس« محمّلة بالشُحنة الدلالية الكامنة في الرغبة، يحدد الفاعل من هذه الرغبة العامل الراغب المتحرك بينما تمثل الطلبة موضوع الرغبة»(العجمي، ١٩٩٣، ص: ٤٠). يربط غريماس هذه الفواعل وفق ثلاث علاقات،أ- علاقة الذات بالموضوع: يحكمها دافع الرغبة في امتلاك أو حصول على شيء و من ثَمّ فان التوتر يحكم هذه العلاقة.ب- علاقة المرسِل و المرسَل اليه: يحكمها دافع الاتصال و الانفصال و هي الوحدة تتكرر في القصص بأشكال مختلفة و هي التي تحسم نهاية القصة إما بالاتصال أو الانفصال. .- علاقة المساعد و المعيق: يحكمها دافع صراع البطل في سبيل تحقيق رغبته (ابراهيم سالم، ص : ٤٣). في هذه البنية الاساسية الفاعل يرغب في الموضوع« الهدف» و هذه الرغبة تدفع السرد الى الامام و الموضوع له سلطة كبيرة على الذات؛ اذ ان الموضوع يبقى دوماً ما يتطلع و يسعى اليه الذات. كما أن هذه العوامل لا تكون من الجنس البشري أو الحيواني فحسب، بل ان كل عامل حتى و ان يبدو فى ظاهره انساناً ك «المعيق» على سبيل المثال، ليس بالضرورة أن يكون انساناً من دم ولحم؛ بمعنى أن كل امر يُعرقل سير الفاعل نحو الهدف يمكن ان نعتبره مُعيقاً(برتنز،١٣٨٢، ص: ٩٧). فالجاذبية التي يلمسها الذاتُ في الموضوع يحثّه الى أن يبذل مجهوداً للظفر به، فهذه الجهود و تلك الجاذبية يفضيان الى تنشيط غيرهما من الفواعل و بالتالي يعتبران عاملين اساسيين في تشكل القصة(Tale)و أحداثها كما ان التقابل يخلق علاقات بين الشخصيات. ان البحث في سردية القصة حسب غريماس و من حذا حذوه يتم من خلال التركيز على المضامين السردية و تحليل الضوابط التي تتحكم في الكون السردي، مما يعني ان التحليل سيظل مرتكزا على البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في الدّلالة .مما يستوجب معه ان يظل التحليل مُحايثا، ذلك لان الاشكالية التي يحددها العمل السيميائي لا ترتكز على ما يقوم بين النص و بين المحيط الخارجي من علاقات بل ترتكز على البحث في وظيفة النص(راوينيه، ٢٠٠٠، ص: ٢١). اذن، نظرية غريماس اكثر بنيوية مقارنة بنظرية بروب؛ حيث ان غريماس« لا يدرس جوهر الشخصيات بل انه يأخذ بعين الاعتبار علاقات التي تتكوّن بين جوهر الشخصيات»(سلدون، ١٣٨٤، ص: ١٤٣-٤). هذه التقابلات الثلاث«

علاقة الرغبة–التواصل– الصراع» مع العوامل الستّ المتقابلة التي طرحها غريماس لا تغفل أي جزء من السرد؛ بمعنى أن اي نشاط يقع في مسار السرد يأخذ عنواناً و مكاناً في النموذج العاملي و من خلال هذا المنهج يتمكن الباحث من ان يخضع بنية السرد للتحليل الشامل. الى جانب هذا، يجمع غريماس جميع الوظائف في ثلاث بنيّات« متتاليات– حلقات»١– التعاقدي٢–(contractual)٢– الانفصالي(disjunctional)٣– الانجازي(performative) و على هذا الاساس قد يُوَظّف السردُ احدى هذه البنيات:

العقد(المنع) ← النكثُ ← العِقاب

عدم وجود العَقد(الفَوضَى) ← حصول العَقد(التَّنظم)

(سلدون،١٣٨٤، ص: ١٤٥).

فى اطار القصة يأتي التعاقد في البداية و الجزاء و العقاب في النهاية و كل اختبار انجازي يقع ما بينهما. البنيّات الاساسية لنوع السرد تضمّ ثلاث وظائف اساسية و المشاركين في هذه الوظائف هي: العقد، الاختبار، التحكيم؛ و المشاركون هم: من يعقد العهد و يتعهّد، من يَختَبر و المبتلى، الحَكَمُ و ما يتمّ التحكيم حوله (اسكولز، ١٣٨٣، ص: ١٥٥–٦). ان دور المتلقي و الباحث هامّ في تطبيق هذه النظرية على الاعمال السردية حيث ان القرار يعود الى القارئ ليعتبر فلان شخصية« مساعداً» او « معيقاً» فهو الذي يحكم على الشخصيات و الاحداث القصصية(برتنز، ١٣٨٢، ٩٧–٩٨). سعى غريماس ليعرض نموذجا أكثر طواعياً و كفاءة عما جاء به بروب في دراسته حول الحكاية العجيبة الروسية. من الميزات الهامة لنموذج غريماس العاملي هي مرونته و انسيابيته؛ حيث ان كل شخصية في السرد تستطيع أن تظهر بثوب عوامل مختلفة بمعنى ان الشخصية التي كانت في مستهل السرد فاعلاً بامكانها ان تصبح مُرسِلاً ام مرسَل اليه و تارة مساعداً و يؤدّى دوراً هاماً على مسرح الاحداث. هذه الانسيابية قد تفضى الى دراسة و تحليل الاعمال القصصية التي يصعب تحديد قوالبها و بنيّتها.

٢–١ترسيمة النموذج العاملي لغريماس

نظراً لما مرّ الحديث عنه يمكن أن نعرض النموذج العاملي في الترسيمة التالية:

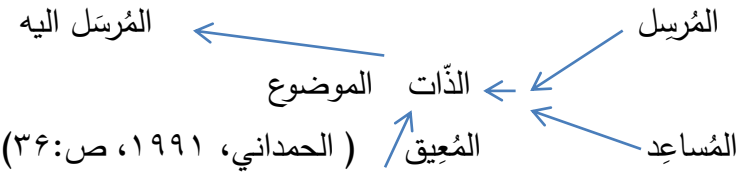

(الحمداني، ١٩٩١، ص:٣٦)

٣- أدب الأطفال و قصصهم

نقصد هنا بأدب الأطفال « ذلك النوع الادبي المستحدث من جنس أدب الكبار، فهو نوع أخصّ من جنس أعمّ، يتوجّه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المُبدع المستويات اللغوية والإدراكية، عندما يقوم بالتأليف، و من ثمّ يرقي بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم، واندماجهم بهدف تعلّق بالأدب و فنونه، لتحقيق الوظائف التربوية والاخلاقية والفنية والجمالية» (زلط، ١٩٩٤:١٦). إن هذا التعريف يشير الى أمرين: الاول، ان ادب الاطفال له وقع في نفوس مُتلقيه و يحدث مُتعة فنية سواء أ كان شعرا أم نثراً، و الأمر الآخر هو انه يرتبط بمتلقي هذا الأدب- اي الاطفال- لذلك لا مندوحة لكاتب من ان يأخذ بعين الاعتبار خصائص الأطفال وقدراتهم وتوجّهاتهم. يحتل أدب الأطفال مكانة مهمة في العصر الحديث، و مردّ ذلك هو «وعي المجتمعات المُتقدمة في ان أدب الاطفال يؤثّر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل و وجدانه، ومثل هذا التأثير يستجيب له الطفل بسهولة و يحقق أهدافه التربوية المبتغاة منه، ولاسيما ان عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بصورة التي نريد» (بريغيش، ١٩٩٧: ٤٣).هذه التعاريف تشير الى قضية هامة، و هي أن ادب الاطفال عند معظم النقاد والكتاب المتخصصين به، يعني « النتاج الأدبي الذي يكتبه الكبار للصغار، فالكبار هم الذين يصنعون أدب الأطفال و لكن الصغار هم الذين يكتبون له الخلود» (الحديدي،٢٠٠٧: ٦١). ومن بين الأنواع الادبية تحتل القصة مكانة بارزة لعرض أدب الأطفال، فاذا ما كانت القصة ذات بنية مناسبة سيودّي ذلك الى تعزيز مهارات الطفل اللغوية، و تعزز فيهم حُب الأدب و القراءة، و تنمّي أفكارهم و خيالهم، كما تزوّدهم بتجارب قيّمة، حيث ان القصة بما تحمله من العناصر المشوّقة تجذب إنتباه الفرد-الطفل- ليتتبّع أحداثها ويروّي بذاك عطشه الداخلي في الكشف عما تخبّه القصة أو الرواية من الأحداث والنتائج؛ ومردّ ذلك هو« ان حب الإطلاع من الأمور القوية في الطبائع البشرية وأقوي ما تكون عند الأطفال» (الحلاوة،٢٠٠٠: ١٧). من ميزات قصص الاطفال هي الموضوعات و المضامين القصصية المتشابهة و كأنّ فكرة اوليّة متشابهة تجمع هذه القصص لانّ « يمكن عرض فكرة اوليّة قصصية بأشكال سردية مختلفة»(برتنس، ١٣٨٤، ص:٤٩). يستطيع الباحث أن يدرس القصص الموجهة الى الاطفال بمناهج مختلفة؛ بمعنى أن تتمّ دراسة عناصرها كالشخصيات والراوي وحبكتها والمضامين التربويّة وأحداثها والزمان والمكان القصصيين وغيرها من الجوانب الفنية والموضوعاتية (حجازى، ١٣٨٣، ص:٩٥). وما يميز قصص

الاطفال من القصص الموجّهة الى الكبار هي التكرار واعتمادها على الاحداث والمغامرات والنظرة المطلقة والعجائبية وما شابهها.و لكنّنا نسعى ان ندرس في هذه الورة البحثية بنية قصص جاسم محمد صالح بنظرة بنيويّة حسب نظرية غريماس (النموذج العاملي).

٤- جاسم محمد صالح و أدب الأطفال

ولد جاسم محمد صالح في بغداد سنة ١٩٤٩م. تخرّج من كلية التربية- قسم اللغة العربية عام ١٩٧٢م. و عمل مدرّسا في المدارس الإعدادية، و مشرفاً علميا في وزارة التربية العراقية في مجال تأليف المناهج و تنقيحها لعدة سنوات، و أسس «الملتقى الأدبي الشبابي» في بغداد و صوت الجماهير، و عمل رئيس تحرير لكثير من الصحف العراقية.(صالح، ٢٠١٥: ٨٦). و قد الّف مجموعة من الاعمال الروائية الموجّهة للاطفال؛ كرواية «حميد البلام»،و «الليرات العشر»، و «الحصار»، «السيف»، و «الفأس» و غيرها (حمداوي، ٢٠٠٩: ٤٩). و له مجموعات قصصية متنوعة، مثل: « أصدقاء الشمس»، « الحصان الأبيض»، « عروس البستان»، «الشجرة الطيبة»، و غيرها. كما كتب مسرحيات كثيرة للاطفال نذكر منها، مسرحية «بيت للجميع»، و « الفتى اللبيب»، « الاصدقاء الطيبون» و غيرذلك.(حمداوي، ٢٠٠٩: ٣٦٥). و فازت روايته « الخاتم» بالجائزة الاولى في أدب الاطفال سنة ٢٠٠٥م، و حصد جاسم محمد صالح جائزة الإبداع العراقي المتميز لعام ٢٠١٠م عن كتابه « منهجية الكتابة للاطفال» ،كما فازت مسرحيته« أصدقاء الشمس» بالجائزة الأولى في المهرجان القطري الذي أقامه النشاط المدرسي في وزارة التربية عام ٢٠١٢م (مجموعة من الكتاب، ٢٠١٥: ٥٦). و حاليا يرأس المؤسسة العلمية لتوثيق الأنساب العربية، وأختصاصي تربوي لمادة اللغة العربية في وزارة التربية ومستمر في البحث والتأليف. لقد كرّس هذا الأديب الكاتب حياته لغرس بذور المعرفة و الهوية الوطنية في نفوس الأطفال و الناشئة، فنشر كثير من الدرسات في حقل التربية و فلسفتها و التعليم و ما يتعلق بأدب الاطفال و ثقافة الطفل. و حول أهمية أدب الاطفال و الكتابة لهم في هذا العصر الذي يواجه الطفل العربي- المسلم أعتى موجات التغريب دون أن يعلم، يدعو جاسم محمد صالح الى أدب يعزز انتماء الطفل الى جذوره الثقافية – العربية الاسلامية- و يعرض له ما يشدّه الى تراثه، حتى لا ينبهر في المستقبل أمام التيارات الوافدة، و لهذا يوكد على ان « أدب الاطفال هو البناء و التغيير، و هو اهتمام ببناء الانسان من جديد، بناء يقوم على الدراسة، و الدراية و المعرفة، فالمجتمعات التي نجحت هي

تلك المجتمعات التي عرفت كيف تستثمر بناء انسانها الصغير، و سرّ تخلّفنا في شتى الميادين هو إبتعادنا عن معرفة و قيمة هذا النوع من الأدب(صالح،٢٠١٥: ٢٥). ومن هذا المنطلق اكبّ جاسم محمد صالح على كتابة القصص و الروايات و المسرحيات، ليناغي الاطفالَ بريشته المبدعة و يداعب خيالهم و ينشر في كيانهم بذور الفكر و النماء، حيث انه « بحكم خبرته المتراكمة لثلاثة عقود و نيف من السنين في مجال التربية و التعليم، فقد تفهم بشكل معرفي عميق كيف يصل الى نفسية الاطفال، باعثاً فيهم قيماً أصيلة لتحقيق الفائدة التربوية و الأدبية و الجمالية(مجموعة من الكتاب و الصحفيين ،٢٠٠٥: ٨٨).إن مجموعات الكاتب القصصية للاطفال و رواياته و مسرحياته تحمل في تضاعيفها هدفاً تثقيفياً و تعليمياً، و تعكس روحاً تربوية؛ كما صرحت هناء سيف؛ الباحثة في سيكولوجي الأطفال، و من اعضاء اتحاد كتاب مصر و العرب، في انه « يكتب بصورة محببة لهم تجعلهم متعمقين في الفكرة المطروحة ، حيث أنه كباحث سيكولوجي لعلم نفس الطفل يعي جيداً الفئات العمرية التي يكتب لها ويغرس فيها أفضل ما يريد» (مجموعة من الكتاب و الصحفيين، ٢٠٠٥: ٤٥). كما ان جاسم محمد صالح قد ساهم في إثراء ثقافة الطفل بمجموعاته القصصية و رواياته و مسرحياته الهادفة و المشوّقة، حيث إستطاع ان يرسخ « القيم الانسانية و الوطنية لبناء جيل يتقبل العيش مع الآخرين و متمسك بتراثه وأصالته، و أصالته الوطنية دون ان يجرّده الغزو الثقافي من هوية الأم» (عبود، ٢٠١٠: ١٢٩).

٣-النموذج العاملي لغريماس فى قصص جاسم محمد صالح

يمكن للدارس أن يتتبّع اجزاء النموذج العاملي في قصص الاطفال. كما تضع نظرية غريماس بين يدي الباحث منهجيّة علميّة حتى يخضع القصص للتحليل و الشرح العلميين. قد ظهر معظم اجزاء النموذج العاملي في قصص بحثنا هذا، حيث نستطيع ان نتتبعها و نقوّمها.قد لخّصنا القصص المختارة حسب النموذج العاملي لنظرية غريماس حتى نتعرّف بشكل نسبي على القصص و نبيّن العوامل الستّ في نظرية غريماس بصورة أفضل:

القصة ١: الديك و الحمار و معلم الغابة(صالح،٢٠١٣، ص: ٤)، الجوع يدفع الحمار الى البحث عن الطعام و يساعده معلم الغابة ليحصل على غايته و لكن بِلادته تحول دون تحقيق هدفه، و الموضوع هو الظُفر بالحشيش.

القصة ٢: الفأر الصغير(صالح ، ٢٠١٣، ص: ٦)، فضول الفأر يحمله الى أن يبحث عن ريشة النسر، و تساعده في هذا الامر السمكة الصغيرة و عدم مقدرة

الفـأر فـي الغطـس يعيـق جهـودَه. و الموضـوع هـو الحصـول علـى الريشـة و اللعـب معها.

القصـة ٣:الـديك الملـوَّن(صـالح، ٢٠١٣، ص: ٨)، بكـاء الأرض يحفّـز الـديك الملـون ليخفّـف عـن الارض آلآمهـا و الامـر الـذي يسـاعده علـى ذلـك هـي المحبـة التـى يكن للأرض و الموضوع هو مساعدة الارض و الحصول على السنابل.

القصـة ٤: البُلبـل و الغـراب(صـالح، ٢٠١٣، ص: ١٠)، ترحيـب الشـمس يـدفع البلبَـل ليصـدح فـوق الغصـون و تسـاعده حيوانـاتُ الغابـة حتـى يحقـق حلمـه و الغـراب يظهر كحجرة عثر فى طريق البُلبُل. الموضوع هو التغريد في كل صباح.

القصـة ٥: الفـأر و القـط الرّمـادي(صـالح، ٢٠١٣، ص: ١٢)، الاحتيـال يـدفع القـطّ الرمـادي الـى أن يبحـث عـن الصـيد و الكلـب يسـاعده علـى ذلـك و فـى الوقـت نفسه يحول الكلبُ دون تحقيق ذلك الامر. الموضوع هو صيد الفأر.

القصـة ٦: الشـجرة الطيّبـة(صـالح، ٢٠١٤، ص: ٢)، جمـال الشـجرة يحـثّ احمـدَ حتـى يقتـرب مـن الشـجرة و الفـلاح يسـاعده فـى غايتـه هـذه. لكـن قُصـر قامتـه يحول دون ذلك. الموضوع هو أكل التُّفاح.

القصـة٧: الاصـدقاء المتعـاونون(صـالح، ٢٠١٤، ص: ٦)، قسـوة الشـتاء تـدفع الطيـورَ الـثلاث الـى الهـروب و البحـث عـن مكـان دافـئ و الببغـاء يسـاعد الطيـور لتحقق ما تريد. لكن البرد القارس يعيقها فى ذلك. الموضوع هو بناء بيت لا يُهدَّم.

القصـة٨: الـدُّب الكسـول(صـالح، ٢٠١٤، ص: ١٢)، الجـوع يـدفع الـدّب الـى البحـث عمـا يسـدّ بـه جوعَـه و يُسـاعده الثعلـبُ البُرتقـالي فـي ذلـك.و جماعـة النَّحـل تعيقه في بحثه هذا. الموضوع هو الحصول على العَسَل.

القصـة ٩: الكنـزُ(صـالح، ٢٠١٤، ص: ١٦)، حُـبّ الفـلاح للثّـراء يحثّـه علـى أن يبحـث عمـا يـؤدّى الـى غنـاءه و الشـمس تسـاعده فـي بحثـه هـذا و لكـن الكسـل يمنعه من ان يحقق هدفه. الموضوع هو الحصول على الكنز.

القصـة١٠: الشـمس(صـالح، ٢٠١٤، ص: ٢٠)، جمـال الشـمس يحفّـز عمـارَ لكـي يقتـرب مـن الشـمس و يـتمكن مـن رؤيتهـا و يسـاعده فـى ذلـك أم عمّـار و لكـن اختفاء الشمس تحول دون هذا الامر. الموضوع هو رؤية الشمس في المشرق.

القصـة ١١:الحصـان الابـيض(صـالح، ٢٠١٥، ص:٢)، حـبُّ المـروّض للإهتمـام بالحصـان الابـيض يحفّـزه الـى الاقتـراب منـه. رغبـة المـروّض يسـاعده فـي هـذا الامر. الموضوع هو ترويض الحصان الابيض و تدريبه.

القصة ١٢: الشجرة و الطيور(صالح، ٢٠١٥، ص ٦)، حضور جماعة الغربان تدفع جماعة الطيور للتخلّص منها، و عزم الطيور يساعدها حتى تبحث عن خطّة. الموضوع هو العودة الى السعادة و البهجة.

القصة ١٣: القطار(صالح ، ٢٠١٥، ص:١٠)، تدمير السكة الحديدية تدفع الاطفال الى البحث عن فكرة لإنقاذ القطار و تعاون الاطفال يساعدهم فى هذا الامر. الموضوع هو تصليح السكة الحديدية.

القصة ١٤: الشاحنة الكبيرة(صالح، ٢٠١٥، ص: ١٥)، عزم الشاحنة لأيصال الحمولة الى الناس يدفعها الى السير بسرعة و زحمة السير تعيقها فى تنفيذ مهتمها تلك. الموضوع هو وصول الى سوق المدينة.

القصة ١٥: العمّ جابر(صالح، ٢٠١٥، ص: ١٨)، الامطار و السيول تدفع الاطفال الى أن يساعدوا العم جابر و يساعدهم فى ذلك عزمهم. و تعيق عملهم الامطار الغزيرة. الموضوع هو انقاذ حقل العمّ جابر.

القصة ١٦: الارض الطيّبة(صالح، ٢٠١٥، ص ٢١)، النفايات و الوساخة على سطح الارض تحفّز اطفال المدرسة حتى يهتمّوا بأمر الارض و العمل الجماعي يساعدهم فى تحقيق غايتهم. الموضوع هو تنظيف الارض و الزرع فيها.

القصة ١٧: الفرح الاخضر(صالح، ٢٠١٥، ص : ٢٤)، حُبُّ الرَّسم يحفّز السّمار حتى ترسم صورة ما بإستخدام الاقلام. و يساعدها فى ذلك القلم الاصفر. و تعيق عمل السمّار رفض الاقلام. الموضوع هو استخدام جميع الالوان فى الرسم.

القصة ١٨: السُّنبُلة(صالح، ٢٠١٤، ص:٣٠): شعور بالوحدة ينتاب القَمح فيدفع الارض حتى يزيل عنها الهمّ . حنان الارض يساعدها فى هذا الامر. الموضوع هو رعاية حبة القمح و احتواءها مِن قِبَل الارض.

القصة١٩: الحمار الطائر(صالح، ٢٠١٤، ص: ١٤)، رؤية الغراب و هو يحلّق فى السماء تحفّز الحمارَ الى أن يجد طريقة للطيران و يساعده فى هذا العمل الغرابُ و الذئب الرَّمادي و يعيقه الجَناحان الورقيان من أن يحقق حلمه. الموضوع هو تخلّص من حمل الاثقال و الطير بجناحين.

القصة ٢٠: النِّسر الابيض(صالح، ٢٠١٤، ص: ٢٠)، الظلام يدفع الطيورَ الى ان تبحث عن النور و النسر الابيض يساعدها فى هذا الامر و بُعد الجزيرة و اسماك القرش تعيقها فى ذلك. الموضوع هو الوصول الى الجزيرة النائية و أخذ احجار الماس منها.

٣-١-تصنيف القصص حسب تواجد العوامل فى السرد

يمكن ان نصنّف القصص المختارة من اعمال جاسم محمد صالح نظراً الى حضور العوامل الستّ أو عدم حضورها حسب نظرية غريماس. نجد أن بعض القصص تخلو من عامل أو عاملين (الذات-المرسِل-المُرسَل-الموضوع- المساعِد- المُعيق) و في بعض الآخر تتشكل المربع العاملي بعوامله الستّ.هذا الامر لا يقلّل من قيمة البحث حيث أن غريماس قد صرّح بهذه الميزة في النموذج العاملي قائلا« أن المربع قد لا يكتمل فيه جميع العوامل أو قد تندمج العوامل في بعضها البعض، كما أن في بعض الاعمال السردية يمكن ان يتم عرض العوامل الاربع عَبر عاملين» (اسكولز، ١٣٨٤، ص: ١٥). اذا ما نظرنا الى القصص تتبيّن لنا بساطتها سواء فى حبكتها القصصية أو غيرها من العناصر القصصية وعلى هذا الاساس يكون من الافضل أن نركز في دراستنا على العلاقات التي تتكوّن بين الشخصيات القصصية و أبطالها ، مع الأخذ بعين الاعتبار النماذج السردية التي تحكمها اذ أن « الشخصيات و الابطال قلّما تتطوّر في القصة و أكثر منه تتأثّر من الاحداث و المغامرات التي تقع في القصة»(ميرصادقي، ١٣٦٥، ص: ٧١). ان غريماس ينطلق فى توجّهاته السردية من الكل الى الجزء، لذا يعتبر منهجه نموذجا مناسباً لتمحيص اكثر فى الشخصيات المتنوّعة، حيث أن « غريماس لا يتطرّق الى جوهر الشخصيات بل انه يركز على المناسبات التى تتشكل بين جوهر الشخصيات»(سلدون، ١٣٨٤، ص ٤٤:). و بما ان القصص تمتاز بالبساطة و تتقلص فيها التقنيات القصصية فيبدو أن دراستها على اساس هذا التوجّه الغريماسي يوفّر للباحث فرصة التركيز على العلاقات التى تحكم الشخصيات . وقد صنّفنا القصص المختارة حسب حضور العوامل و عدم حضورها الى اقسام عدّة كما يلي:

أ- في هذا القسم تبقى العوامل الستّ حاضرة في النص و تندرج تحت هذا القسم القصص التالية: الديك و الحمار و معلم الغابة، الفأر الصغير، البلبل و الغراب، الذُّب الكسُول، الكنز، الشمس، الفرح الاخضر، الحمار الطائر، النسر الابيض، ويمكن ان نعرضها بهذه الخطاطة؛

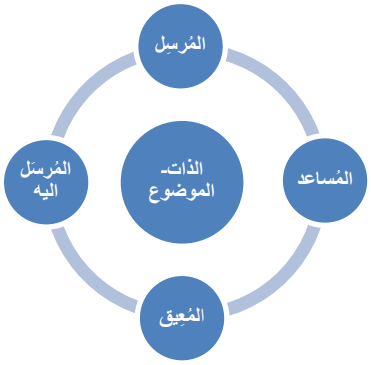

ب–في هذا القسم يخلو النموذج العاملي من عنصرين هما: المساعد و المعيق و تقع في هذه الخانة، قصة الديك الملوّن، الحصان الابيض، الشجرة و الطيور، القطار، الارض الطيبة، السنبلة.

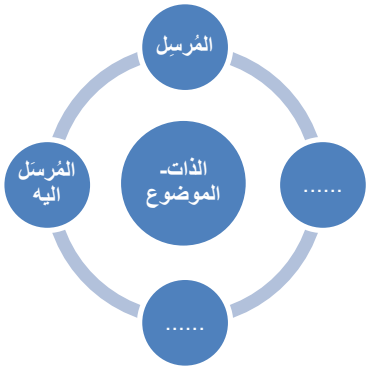

ت–في هذا القسم يخلو النموذج العاملي من عنصر واحد فحسب و هو المساعد و تقع ضمن هذا القسم القصتان: الشاحنة الكبيرة، العمّ جابر.

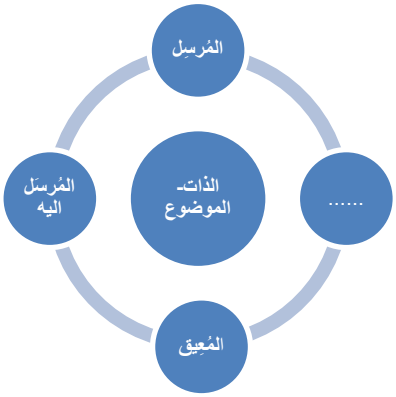

ث–يغيب في هذا القسم عنصر المرسِل من النموذج العاملي و هناك قصة واحدة تمثل هذا القسم و هي الفأر و القطّ الرَّمادي.

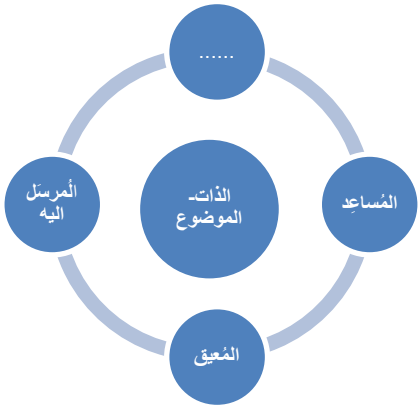

ما يلفت النظر هو ان جميع هذه القصص تتمتّع ببنيّة سردية متشابهة، حتى و ان اختلفت فيها الشخصياتُ و المواضيع؛ مردّ ذلك هو توجّه غريماس في نظريته حيث انه بنى نظريته على اساس الثُنائيات الضديّة و جَعَلها ارضيّة اساسية تتشكل عليها القصص. قد وضع غريماس الفاعل(الذات) امام الموضوع أو

المفعـول، المرسِـل أمـام المرسَـل و المسـاعد أمـام المعيـق. و العـاملان(الـذات الفاعلـة- الموضـوع) يمـثلان دوراً محوريـاً و اساسـياً فـي السـرد، و يخلقـان الصـراع، ممّـا يـؤدّي حضـورهما الـى اسـتمرارية السّـرد، فلهـذا لا تخلـو قصـةٌ مـن القصـص المصـنّفة مـن هـذين العامِلَينِ.امّـا العامـل المرسِـل فقـد كـان لـه حضـور فـي جميـع القصـص المختـارة و بمـا أن الطفـل يحـبّ الاسـتطلاع و يبحـث عمـا يجهلـه نجـد أن العامـل المرسِـل ينبعـث مـن ذات فاعلـة أي أن هنـاك رغبـة نفسـية تحفّـز عامـل الفاعـل للقيـام بفعـل مـا. علـى سـبيل المثـال فـى قصـة الكنـز(صـالح،٢٠١٤، ص: ١٦) الرغبـة فـي الثـراء تحفّـز الفـلاحَ ليبحـث عـن موضـوعه و هـو الكنـز. فـي قصـة الفـرح الاخضـر(صـالح، ٢٠١٤، ص: ٢٦) حُـبُّ الرَّسـم يكـون مُرسِـلا بالنسـبة للـذات الفاعلـة« سمّار» و الهـدف هـو اسـتخدام جميـع الالـوان فـي رسـمها. و فـي قصـة الـدُّب الكسـول(صـالح، ٢٠١٤، ص: ١٦) الجُـوع يكـون مُرسِـلاً و الهـدف هـو الحصـول علـى العسـل و سـدّ الجـوع. فـي قصـة الفـأر الصـغير(صـالح، ٢٠١٣، ص:٦) حـبُّ المغـامرة و الفضـول يعتبـران مرسِـلاً و الهـدف هـو الحصـول علـى الريشـة و اللعـب معهـا. مـع ان العامـل المرسَـل يبقـى علـى هـامش العمليـة السـردية و لكـن يظهـر هـذا العامـل بمعظـم القصـص الموجّهـة الـى الطفـل فـى ثـوب الفاعـل، اذ ان العامـل المرسَـل يصـبح فـاعلاً فـي الوقـت نفسـه فهـو الـذي يظفـر بالموضـوع فـي نهايـة القصـة. اذا مـا امعنـا النظـر فـى مُعظـم القصـص المختـارة نجـد الفاعـل هـو المُرسَـل نفسـه.على سـبيل المثـال، فـي قصـة الفـأر الصـغير(صـالح، ٢٠١٣، ص:٦) يكـون الفـأرُ فـاعلاً و مرسَـلاً. فـي قصـة البلبـل و الغـراب(صـالح ، ٢٠١٣، ص:١٠) يكـون البُلبُـل فـاعلاً و مُرسَـلاً. و فـي قصـة الشـجرَة الطيّبة(صـالح، ٢٠١٤، ص: ٢) يكـون أحمـدُ فـاعلاً و مُرسِـلاً. هنـاك نـوع آخَـر مـن العامـل المرسِـل يبـرز فـي هـذه القصـص سـنطلق عليهـا- ان جـاز ذلـك-عـاملا مرسِـلاً خارجيـاً-فـي هـذا النـوع يحتـك عامـل الـذات(البطل) بـأمور خارجـة عـن ذاتـه فتحفّـزه لِفعـل ما.قـد وظّـفَ جاسـم محمد صـالح مرسِـلا خارجيـاً تـتلائم مـع نفسـيّة الطفـل و مـا يرغـب فيـه أو يلامسـها و يحسّـها و يقـع عليـه نـاظرُه. و عامـل المسـاعد يظهـر علـى مسـرح الاحـداث ليِعبّـد طريـق سـير الفاعـل الـى الهـدف، كمـا أن عامـل المعيـق يعرقـل هـذا المسـار و العلاقـة القائمـة بـين عامـل المعيـق و المسـاعد فـي الاحـداث القصصـية هـي مـدى قُـدرة كـلا الطـرفين فـي عرقلـة سـير الفاعـل نحـو الهـدف أو دَعـم جُهـوده نحـوَ مُبتغـاه. اذا مـا حضـر هـذان العـاملان فـي قصـةٍ مـا سـيؤثّران علـى ابطـاء حِـراك الفاعـل أو اسـراعه. ان دلّ حضـور هـذان العـاملان فـي القصـة علـى شـيء يـدل علـى ان الوصـول الـى الهـدف (الموضـوع) و النَّجـاح و الأمـل هـي مـا

تسير نحوها الاحداثُ في هذا النوع من القصص. يظهر هذان العاملان (المساعد- المعيق) فى اربع عشرة قصة من القصص المختارة. على سبيل المثال، في قصة الفرح الاخضر(صالح،٢٠١٥، ص: ٢٤) يساعد القلمُ الاصفرُ سّمارَ حتى تتمكن من ان تقنع الاقلامَ(المعيق) لتوظيفها في الرَّسم. في قصة الاصدقاء المتعاونون (صالح،٢٠١٤، ص:٦) البَبَغاء يساعد جماعةَ الطيور حتى تتغلّب على العناصر الخارجية الطارئة اي الغربان(المعيق). أو في قصة الدّب الكسول(صالح،٢٠١٤، ص: ١٤) الثعلبُ البرتقالي يظهر كعامل مساعد حتى يقهر الدّبُ جماعةَ النّحل(المعيق) ويظفر بالعسل.اذا ما امعنّا النظر فى القصص المصنّفة اعلاه يتّضح لنا أن تسع قصص من القصص المختارة توافرت فيها العوامل السِتّ بأكملها، كما ان العوامل الثلاث« الفاعل- الموضوع- المرسِل اليه» كانت حاضرة في جميع القصص المختارة. عاملا المساعد و المعيق لهما حضور في احدى عشرة قصة و تخلو ستُّ قصص من عاملي المساعد و المعيق، كما ان هناك قصتان يغيب فيهما عامل المساعد. ان السرد في قصص الاطفال يمتاز ببنية بسيطة لا يعتريها ذاك التعقيد الذي نتلمّسه في قصص الكبار و الروايات الموجهة اليهم، هذه الميزة يفضي الى ان نرى عاملاً واحداً يمثّل دورين على مسرح الاحداث، اي ان شخصية بعينها تصدر افعالاً لعِدة فواعل فى مسار الاحداث القصصية.

٣-٢الشخصيات القصصية فى القصص المختارة

لابُدَّ من شخصيات تقوم بأدوار على مسرح الاحداث القصصية وهي من العناصر الاساسية في تشكل القصة ولا يمكن أن نتصوّر حكاية أو قصة دون وجود شخصيات حيث ان الفعل القصصى تصدر منها وتؤثّر على غيرها من العناصر القصصية و توجّهها نحو المسار الذي يطلّع اليه الموضوع القصصى ومضمونه. قد تنوّعت الشخصيات في القصص المختارة وقمنا بتصنيفها في الجدول.جديرٌ بأن ينظر الى مستوى تكرار هذه الشخصيات من الوجهة القصصية، فالشخصية من العناصر الاساسية التي تدفع عَجَلَة الاحداث الى الامام و تخلق الصراعَ، كما انها تعتبر اساساً للدراسة السردية الحديثة. ولا يخفى أن اسلوب رسم الشخصيات في القصص الموجّهة الى الكبار يختلف عما يقوم به الكاتب بمجال قصص الاطفال؛ حيث لا تظهر الشخصية بكلّ ملامحها النفسية والجسدية والاجتماعية. مع هذا اذا امعنا النظر في الجدول التالي ستتبيّن لنا بعض الامور

النوع	الشخصيات	عدد تكرارها	النسبة
عالم الحيوانات	الديك–الفأر–الحمار الطائر–النسر– السمكة–البلبل– الغراب–السنونو– الاوز–الحمام– العصفور–اللقلق– الكناري–القطّ–الكلب– التمساح–الاسد– القُنفذ–البجعة–الببغاء– الدّب–الثعلب– الحصان–الذئب– الطيور–النورس.	٢٦	%٤٧
الرجال و الصّبي	احمد–عمّار–اطفال القرية–العم جابر	٤	%١٠
النساء و الصبية	الأمّ–سمّار–المرأة العجوز	٣	%٧
المظاهر السماويّة و الارض	الشمس– الارض	٢	%٥
النباتات	شجرة التين–حبّة القمح–السنبلة	٣	%٧
الاشياء	القلم–الشاحنة الكبيرة	٢	%٥
اصحاب المِهن	الفلاح– الفلاح الكسول–المعلم–اطفال المدرسة	٤ المجموع:٤٤	%١٠

تتصدّر الشخصيات الموظَّفة من عالم الحيوانات مقارنة بالشخصيات الاخرى. و القصص التي جرت على لسان الحيوان قد ورد منها في القرآن الكريم كقصة الهدهد و غيرها. قصص الحيوان و الحكايات التي تروى على لسانه هي« عالمية بطبعها، انسانية بمضمونها، معروفة بشخوصها، لا زمكانية بأحداثها، بالاضافة الى وظيفتها التربوية و التعليمية التي تستهدف النقد الاجتماعي و الاخلاقي»

(النجـار، ١٩٩٥، ص: ١٥٨). كمـا ان الاطفـال دون ان يعلمـوا حقيقـة الحيوانـات يحبّـون اللعـب معهـا و يتمتّعـون بالقصـص التـي تـرتبط بعالمهـا. هـذه الشخصـيات تظهـر بثـوب انسـاني حيـث انهـا تسـتوعب الامـور و تتحـدّث و لهـا دورٌ كبيـر فـي نقـل المضـامين بمجـال قصـص الاطفـال. تقـع الوجـوه الرجاليـة –الطفليـة و النسـائية بنسـبة فـي المرتبـة الثانيـة و هـي الـى جانـب الشخصـيات الحيوانيـة سـاعدت بشـكل ملحـوظ فـي تشـكل السـرد. امّـا الشخصـيات التـي تمـتهن مِهنـة فهـي تقـع فـي المرتبـة الثالثـة، لا يخفـى ان لهـذه الشخصـيات دوراً هامـاً فـي دفـع عجلـة الحيـاة بـالمجتمع، اذن تحضـر هـذه الشخصـيات فـى القصـص لتكـون قطبـاً لرحـى الاحـداث. لهـذا نـرى مـن الافضـل أن تُوظَّـف هـذا النـوع اكثـر فـي القصـص و لا سـيّما فـى المرحلـة المتقدّمـة مـن مراحـل الطفولـة حيـث ان الطفـل يحتـكّ بهـذه الشخصـيات فـي حياتـه اليوميـة، فبتوظيـف هكـذا شخصـيات فـي الاطـار القصصـي يـتمكّن القـاص مـن أن يمـدّ الطفـلَ بتجـارب و مضـامين يَسـتنير بهـا فـي مسـتقبله. هنـاك شخصـيات قصصـية أخـرى تـتقلّص مسـتوى تكرارهـا فـي القصـص المختـارة ك المظـاهر الطبيعيـة– الارض و النباتـات و الاشـياء؛ و ان اختلفـت هـذه الشخصـيات مـع مـا تعارفـت عليـه القصـة فـي توظيـف الشخصـية الا انهـا مـن وجهـة نظـر غريمـاس تـدخل بمضـمار «العوامـل» التـي تـدفع العمليـة السـردية الـى الامـام؛ حيـث ان غريمـاس ينظـر الـى العوامـل بمعناهـا العـام و يتّخـذ الاحـداث و المظـاهر الطبيعيـة و الاشـياء و مـا شـابهها شخصـية قصصـية لهـا دورٌ فـي السّـرد. أيّـاً تكـون هـذه الشخصـيات و نوعهـا فـي القصـص فانهـا تكـون مـن صُـنع الخيـال و تتغيّـر صـفاتها و تتبـاين حسـب الظـروف التـي تحـيط بهـا فـي قصـة مـا« الشخصـيات هـي مـن صـنع الخيـال و انهـا تعـيش فـي العـالم المتخيَّـل و لكنهـا تجـرّب شـؤوناً مختلفـة تـرتبط بالعـالم الانسـاني فتثيـر فـي الكبـار و الصـغار ردّة فعـل تعبّـر عـن تَعَاطُفِهم مع تلك الامور»(آسابرغر، ١٣٨٠، ص: ١٠٢).

٤–الخطاطة النحوية للمتتاليات و علاقاتها

قام غريماس في دراساته السّردية الى تعديل نظريّة بروب« حول الوظائف» و استبدل تلك الوظائف بستّة عوامل هي« الذات/الموضوع،المرسِل/المرسَل اليه،المساعد / المعيق» و عـرض ضـمن العوامـل السـتّ نظـرة حديثـة امـام البـاحثين لدراسـة البنيّـة السـردية. تحـدث غريماس عن ثلاث متتاليات في النص السردي هي: أ–الحلقة التعاقديّة(contractual) ب– الحلقة الانفصاليّة(disjunctional)ت– الحلقة الانجازي performative) و بهذا حاول غريماس أن يعرض قاعدة نحوية للسرد؛ بمعنى أن مبناه الحكائي يضم هذه المتتاليات الثلاث. الحلقة التعاقديّة: تتناول العهود و العقود و هي عبارة عن رفض أو قبول العهد.

حسب نظرية غريماس، معظم القصص تسير من موقع سلبي الى ظروف ايجابية أو تتّجه من موقع ايجابي نحو نكث العهد(أحمدي، ١٣٨٧، ص: ١٦٢). الحلقة الانفصالية: تتناول الرّحلات و الذهاب و الايّاب و هي عبارة عن عراقيل التي تفضي الى السير نحو أمر سلبي، ممّا يؤدّي الى اخفاق او نكث العهد و بالتالي ينتج عنه النّدم. الحلقة الانجازية: تتعلّق بالتجارب و النضالات و الجهود و ما شابهها. قلّما نجد قصة تخلو من هذه الميزة اذ ان « المتتالية الانجازية تُشكل الحَبكة الاساسية في القصة و البنية السردية ترتكز عليها» (المصدر نفسه ، ص: ١٦٢).اذا ما انجز الذاتُ أو البطل الوعدَ سيحظى بالجزاء و ان لم ينجز سيخفق و يحقّ عليه العقاب. فى الاطار العام للبنيّة السردية يأتي العهد في البداية و الجزاء و العقاب في النهاية(اسكولز، ١٣٨٣، ص: ١٥٥). العوامل الست لنظرية غريماس تشكل ثلاث علاقات عَبر البنية السردية حيث ان كل علاقة تربط الشخصيات بموضوع خاص:أ-علاقة الرغبة(بين الذات و الموضوع) تهيمن على هذا المحور صيغة الارادة. ب: علاقة التواصل(بين المرسِل و المرسَل اليه) تهيمن على هذا المحور صيغة العلم. ت: علاقة الصراع(بين عامل المساعد و المعيق) تهيمن على هذا المحور صيغة القدرة.(بوعطية، ٢٠١٣، ص:٥٢). و لتبيين مكانة هذه المتتاليات الثلاث نستعرض بعضاً من القصص المختارة:

قصة الشّجرة و الطُّيور(صالح، ٢٠١٣، ص: ٦-٧) التَّعاقُدي: تتعهد جماعة الطيور حتى تطرد الغِربان التي اجتاحت أعشاشها(علاقة الرغبة بين الذات و الموضوع). الانفصالي: اجتماع طارئ يجمع جماعةَ الطيور بعد ان عرفت ان الكلام الطيّب لا يفيد مع الغربان و عدم اكتراث الغربان بما أخبرتها به أحدُ العصافير(علاقة التواصل بين المرسِل و المرسَل اليه). الانجازي:تجتمع الطيورُ تحتَ رايَة الوَحدة و تتصدّى بعزمها لجماعة الغِربان و تطردها فتعود البهجةُ ثانية الى البُستان(علاقة الصراع بين المساعد و المعيق).

في قصة الحصان الابيض(صالح، ٢٠١٣، ص: ٢-٣)، التعاقدي:هناك عهد خفي ذاتي يتعّهد به المُروّضُ لترويض الحصان(علاقة الرغبة بين الذات و الموضوع). الانفصالي: جهود المروّض لكي يقنع صاحب السيرك في أن يُبقي الحصان و لا يطرده(علاقة التواصل بين المرسِل و المرسَل اليه). الانجازية: الجهود التي يبذلها المروّض حتى يتمكن الحصان من أن يقوم بالحركات الجميلة على الحَلَبة و بالتالي يبقى الحصانُ و المروض في السيرك و يحصلان على مكافأة من صاحب السيرك(علاقة الصراع بين المُعيق و المساعد).

في قصة الديك و الحمار و مُعلّم الغابة(صالح، ٢٠١٣، ص: ٤)، التعاقدي: يقرّر الديك و الحمار أن يتّخذا معلمَ الغابة حَكماً ليقول لهما من منهما سيكون مالكا للحشيش(علاقة الرغبة بين الذات و الموضوع). الانفصالي: الشرط الذى يعلنه معلمُ الغابة ليصدر حكمه فيختبر الديك و الحمارَ(علاقة التواصل بين المرسِل و المرسَل اليه). الانجازي: يفوز الديك باختبار الالوان لذكاءه و يخفق الحمار لغباءه فيصبح الديك مالكاً للحشيش و يبقى الحمار صفر اليد متحسّراً(علاقة الصراع بين المساعد و المعيق).

في قصة الاصدقاء المتعاونون(صالح، ٢٠١٣، ص: ٦)،تقرّر ثلاثة طيور لتجتمع و تجد حلاً لما حلّ بها من قَسوة الشتاء و الثلوج المنهمرة و تبنى بيتاً لا يُهدَم(علاقة الرغبة بين الذات و الموضوع). الانفصالي: لا تجد الطيور بعد اجتماعها طريقة لخلاص من مأزقها و يحضر الببغاء على مسرح الاحداث فتحثّ الطيور على العمل الجماعي لتحقيق مبتغاها(علاقة التواصل بين المرُسِل و المرسَل اليه). الانجازي(باقتراح من الببغاء تسعى الطيور بعزمها الى بناء بيتٍ لا تزعزعه الرياح و لا تهدّمه الثلوج. فتنجح في عملها و باتت تعيش حياة هنيئة في بيتها الجديد(علاقة الصراع بين المساعد و المعيق).

النتيجة

تبيّن ان نموذج غريماس العاملي هو نموذج مُصغّر و متطوّر لنظرية بروب حول القصة الخرافية الروسية، لكن نموذج غريماس تمتلك طاقات هائلة لتحليل البنية السردية. ان نظرية غريماس ترتكز كثيراً على الشخصية القصصية و تستبدلها بعواملٍ تتنوّع؛ حيث أن غريماس ينظر الى العوامل بمعناها العام و يتخذ المظاهر الطبيعية و الأشياء و المفاهيم و ما شابهها شخصية قصصية لها دورٌ في السّرد، بهذا و على خلاف النظرة التقليدية الى الشخصية القصصية تضع هذه النظرية النقديّة الحديثة بين يدى الباحث آفاق أوسع لتحليل بناء قصص الاطفال؛ اذ ان الحَبكة في قصص الاطفال تظهر مُترهلّة و لا تظهر الشخصية بكل جوانبها و لا تتطور تتطوّر نامياً كما نلمس ذلك فى قصص الكبار.كما أن النموذج العاملي بإنسيابيته يسهّل عملية تحليل الشخصيات القصصية أو الفواعل، بمعنى أن شخصية واحدة قد تمثل أدواراً عامليّة مختلفة على مسرح الاحداث و عبر العلاقات التي تتشكل بين الشخصيات(الرغبة– التواصل– الصراع) و المتتاليات السرديّة(التعاقدي– الإنفصالي– الإنجازي)في المبنى الحكائي للعمل السردي ، كلها تخلق ديناميكية للنص و يتمكن الباحث من أن يكشف اللثام عن بنية القصص

بطواعيّة أكثر. يبدو أن دراسة بنيّة قصص الاطفال على اساس هذه النظرية النقدية الحديثة تأتي بنتائج أكثر نجاعةً من النظرة التقليدية. كما كشفت الدراسة أن نظرية غريماس العاملية تنطبق على قصص جاسم محمد صالح؛ حيث ان هذه القصص على الرغم من بساطتها الشكلية تتمتع بنظام و تلاحم سرديين. تشير هذه العوامل الستّ –و التي ترتبط بعضها ببعض بعلاقات ثنائية– ان هناك صراع و ادوار تقابليّة في القصص المختارة. قد صنفنا القصص المختارة من حيث حضور العوامل الستّ و عدم حضورها الى اربعة اقسام؛ حسب هذا التصنيف بدا لنا أن النموذج العاملي اكتملت جميعُ عناصرها في بعض القصص و قد خلت بعض القصص المختارة من عامل أو عاملين. كما كشفت الدراسة أن الشخصيات القصصية من عالم الحيوانات تكرّرت بنسبة عالية مقارنة بغيرها من الشخصيات ومما قد يؤخذ على هذه القصص المختارة هو قلة الشخصيات الموظَّفة التي يحتك الطفل بها في حياته ك الأب و الأخ و الأخت و الشرطي و ما شابهها، فمن من الأفضل أن نرى توظيف هذه الشخصيات و لاسيما للأطفال المراحل المتقدّمة.ضمّت بنيّات مُعظم القصص المختارة المتتاليات السردية حسب نظرية غريماس « التعاقدية–الانفصاليّة–الانجازيّة» و هذا مما تشير الى أن هناك علاقات ديناميكية بين الشخصيات على اساس ثُلاثية(الرغبة–التواصل– الصراع) و أن منطقا خفيّاً و نظاماً متلاحماً يحكمان قصص جاسم محمد صالح للأطفال.

المصادر و المراجع

–الكتب العربية

–ابراهيم، عبدالله، **السردية العربية– بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي**، منشورات المرمز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩١، ط١.

–بريغيش،محمد حسن، **أدب الاطفال أهدافه و سماته**،مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٨، ط٣.

–بن ذريل، عدنان، **النص و الأسلوبية بين النظرية و التطبيق**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠.

–حلاوة، حسن، **الادب القصصي للطفل–منظور اجتماعي نفسي**– مؤسسة حورس الدولية، اسكندرية، ٢٠٠٠.

–الحديدي، علي، **في أدب الاطفال**، مكتبة الآنجلو، القاهرة، ٢٠٠٧، ط٧.

–زلط،أحمد، **أدب الأطفال بين أحمد شوقي و عثمان جلال**، دارالنشر للجامعات، مصر، ١٩٩٤، ط١.

-صالح، جاسم محمد **المجموعة القصصية-الريشة الملوّنة**، العربية لمطبوعات الاطفال، بغداد،٢٠١٣، ط١.

-صالح، جاسم محمد، **مسرحياتي للأطفال**، دار التضامن الاعلامية، بغداد، ٢٠١٥، ط١.

-صالح، جاسم محمد،**المجموعة القصصية-الحمار الطائر**، العربية لمطبوعات الاطفال،بغداد، ٢٠١٤، ط١.

-صالح، جاسم محمد، **المجموعة القصصية-الشجرة الطيبة**، العربية لمطبوعات الاطفال، بغداد، ٢٠١٤، ط١.

-صالح، جاسم محمد، **المجموعة القصصية-الحصان الأبيض**، العربية لمطبوعات الاطفال،بغداد، ٢٠١٤، ط١.

-العجمي، محمود الناصر، **في الخطاب السردي- نظرية غريماس**،الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، ١٩٩٣.

-عبود، سعد مطر ،**المثقف فى مدارات الحضور الإبداعى(قراءة نقدية فى تجربة أديب الأطفال جاسم محمد صالح)**،بغداد، ٢٠١٠،ط١.

-لحمداني، حميد **بنية النص السردي من منظور النقد الادبي**، منشورات المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩١، ط١.

-لوكام،سليمة **تلقي السرديات في النقد المغاربي**، دار سحر للنشر، تونس، ٢٠٠٩، ط١.

-مجموعة من الكتاب**جاسم محمد صاح أديبا و باحثا و مؤرخا**، بغداد،٢٠٠٥، ط١.

-مجموعة من المؤلفين، **معجم السرديات**، إشرلف محمد القا ضي، دارالفارابي، بيروت،٢٠١٠.

-النجار، محمد رجب **التراث القصصي في الادب العربي**، ذات سلاسل، كويت، ١٩٩٥.

الكتُبُ الفارسيّة

-أحمدي،بابك **ساختار و تأويل متن(البنية و تأويل النص)**، نشر مركز، طهران، ١٣٨٢(الهجرية الشمسية)،ط٦.

-أحمدي، بابك، **ساختار وهرمونتيك(البنية والهرمونيطيقية)**، گام نو، طهران، ط٣.

- جلالي، مريم، **شاخص هاي اقتباس در ادبيات كودك و نوجوان(مؤشرات الإقتباس فى أدب الأطفال و الناشئة)**، نشر طراوت،طهران، ١٣٩٣ ط١.

-حجـازي، بنفشـه، **ادبيـات كـودك و نوجـوان (أدب الأطفـال و الناشـئة)**نشـر روشنگران و مطالعات زنان، طهران، ١٣٨٣، ط٧.

الكتب المترجمة الى العربية

- بروب،فلاديمير، **مورفولوجيـة الخرافـة**، ترجمـة: ابـراهيم الخطيـب، الشـركة المغربيـة للناشرين المتحدين، الرباط، المغرب، ١٩٨٦، ط١.

-تـودوروف، تزيفتـان،**الشـعريّة**، ترجمـة: شـكري المبخـوت و رجـاء بـن سـلامة، منشورات دار توبقال، الدارالبيضاء، ١٩٩٠، ط٢.

الكتب المترجمة الى الفارسية

-آسـابرغر، آرثـور، **روايـت در فرهنـگ عاميانـه رسـانه و زنـدگی روزمـره(السـرد فـي الثقافـة الفلكلوريـة و الإعلاميـة و الحيـاة اليوميـة)** ترجمـه: محمد رضـا ليراوي،نشـر سروش،طهران،١٣٨٠.

-اسـكولز، رابـرت، **درآمـدي بـر سـاختارگرايی در ادبيـات(مـدخل الـى البنيويـة فـي الأدب)**،ترجمه: فرزانه طاهري، نشر آگاه،طهران، ١٣٨٣.

-اسـكولز، رابـرت، **عناصـر داسـتان(عناصـر القصـة)** ترجمـه: فرزانـه طـاهري، نشـر مزكز، طهران، ط٢.

-برتنـز، يوهـان ويلهلـم، **نظريـه ادبـي(النظريـة الأدبيـة)** ترجمـه: فـرزان سـجودي، نشـر آهنگ ديگر، طهران، ط١.

-بـرتنس، هـانس، **مبـاني نظريـه ادبـي(أسـس النظريـة الأدبيـة)** ترجمـه: محمد رضـا ابوالقاسمي، نشر ماهي، طهران.

-پـراپ، ولاديميـر، **ريخـت شناسـي قصـه پريـان(مورفولوجيـة الخرافـة)** ترجمـة: فريدون باره اى، نشر توس، طهران، ١٣٨٦، ط٢.

-سـلدون، رامـان،**راهنمـای نظريـه ادبـي معاصـر(دليل النظريـة الأدبيـة المعاصـرة)** ترجمه: عباس مخبر، نشر طرح نو، طهران، ط٣.

-مهدی، عباسـی صـمد، **سـاختار يـك اسـطوره(بنيـة أسـطورة)**، نشـر چيسـتا، طهـران، ١٣٨١، ط٢.

-هارلنـد، ريچـارد، **از افلاطـون تـا بـارت(مِـن أفلاطـون حتـى بـارت)**،ترجمـه: گـروه مترجمان، نشر چشمه، طهران، ١٣٨٥،ط٢.

المقالات العربية

-بوعطية،سـعيد، **المرجعيّـة المعرفيّـة للسـيميائيات السـردية-جريمـاس نموذجـاً**، مجلـة سمات الدولية، المغرب، العدد١، ٢٠١٣، صص٤٤-٥٥.

-ساري، محمد، **نظرية السرد الحديثة**، مجلة السرديات، مخبر السرد العربي، قسنطينة، العدد١، ص٤-٢٠.

-وغليسي، يوسف، **السردية و السرديات**، مجلة السرديات،جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد١، جانفي ٢٠٠٤.

الأطروحات

-راوينية، طاهر، **سرديّات الخطاب الروائي المغاربي الجديد**، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٠.